عَالِقٌ في الغَمْرِ..

كالغَابةِ كالأسلاف

شعر

مؤمن سمير

وزارة الثقافة

الهيئة العامة لقصور الثقافة

تصحيح: شعبان ناجى

عالق فى الغمر..

كالغابة كالأسلاف

.... **الأسلافُ**
الذين فَصَّلوا جلودَهم
خلفَ الظلالِ الدافئةِ
وَ**نَغَّموا** السَكينةَ
لَمَّا شَمُّوا **المخالبَ**
وانتهبوها ..
سابوا فى آخرِ الكهفِ
سَوْطاً ..
لزيتِ الحنينِ
والحِنْطَةِ ..

.. دَقُّوا تحتَ عَصا الراعي ..
هلالَ
التَلِّ
البعيدِ ....
....
....

برعشةِ السُّورِ..

إليها ..

"**أَلِيس**" ....

كلما تخطو إلى العجائبِ
تفوتُ رعشةً ..

ينسانا فيها
الظِلُّ ....

تم قَنْص النصوص بدءاً من 2001

"يَنْقُرُ الطائرُ البَرِيُّ بحثاً
عن الحقيقةِ المُتَفَلِّتَةِ من صخرةٍ لأخرى
.. واستمرَ يحسو الماءَ المالحَ بينَ الشقوقِ ..

شيءٌ آخر لابد من وجودِهِ بلا رَيْب ...."

إيليتيس

الإقطاعيُّ
يرسمُ الغابةَ
ثم يهيمُ ..

يفوتُ الخدمَ والذهبَ والموسيقى
ويُغمغِمُ .. تحفظني حيواناتي ..

وبعدما طالَت الرقصةُ
في مَرايَا البهوِ ،
شَدَّت المخالبُ الشكَ
وقالت موتاً تموتُ ....

من الظلِّ
المجدولِ ،
يَسحبُ حفرةً
ويَعْلَقُ بالرائحةِ ..
يخلعُ الريشَ وساقيه
وساعةَ عَضَّ الندمُ رجاءَهُ ..
ينهشُ بصيرتَهُ
كَيْلا يُضطَرَّ راكباً روحَهُ
الأخرى ،
أن يُرَنِّمَ فى المَحَفَّةِ ..

للَّتي ظلت سنين الرعشةِ
تَرِفُّ على الغديرِ ....
....

ساقي العجوز
ابنة الحُفَرِ الخاسرة
والتي نسيتها آخرَ الأمرِ-
اختارها العنكبوتُ
لتكونَ أولَ الدنيا .

مسافةَ الخَطيَّةِ والجداولِ والأسرارِ
نَسَجَ من أعصابهِ شوارعَ
وثَبَّتَ أسواراً مضيئةً
وَرَبَّتَ على المملكةِ
وابتسمَ .....
....

قالَ أَحيكُ للأشباحِ
الذين شَرَّعوا تحتنا المراثي
ثياباً نَهِمَةً ،
وخفيفةً ..
كأنها مطرُ الأسلافِ ..
أَرسمُ فى جيوبِها المخفيةِ
مقدارَ فُصٍّ
من
اللطفِ ....

ليومَ نعدو بساقٍ مكتنزةٍ
ولا يَخجل فينا الظِل ...
....

قالت السماءُ
بكلِ فضَّةِ شَعْرِها
لطائرٍ يشوفُ الخَرَسَ
بعدَماً نُخِسَ في قلبِهِ ....
نَمْ فى عيونهم ،
واهتف فى شهقتهم البليغةِ ....
عَلِّمْهُم
بشالِكَ المعقودِ
قبل الذبحِ ونشوتِهِ ..

بحَالِ الأجدادِ ..
لَمَّا تبلبلت عروقهم تحتَ البريقِ ...

لَمَّاجَمَّلوا موتهم ...،

على
هيئةِ
نهرٍ ....
....

.. قُلْ سُرَّ قلبي وتَهلَّلَ لساني ......

كبيرُ المقام
قطُّ بَهاءِ جَدِّنا الأولِ ..
يُقَلِّبُ ابتساماته فى الظُلْمَةِ
ويسيبُ نَبيًّا
يسعى إثرَ الخطواتِ
المرتابة .
نضربُ الذَيْلَ
بَأنَفَةِ العَمَى
فيعود عاصفاً ومهيباً ...
ونَرانا لانشبِهُ الذي سبَقَ وعَرَفَنا ،
فنعدو
مِنَّا ....

فى حجْره المَسْبيِّ
نخنقهُ الآنَ
فتتسعُ السحابةُ
ونَحُطُّ الشراكَ جنبَ النابِ
فتهتزُّ ألوانهُ
وتحاصِرَ السجادَ الهائجَ :
تلُمُّ الصوفَ والهجراتِ
وتشيلُ الحفرةَ والمقتول
فى الهَيْكلِ المجاورِ....

فى أقفاصنا
نَبْرُقُ ثم نغيبُ ..
وكلما أضاءَ وجهَهُ
فى المدفأة
نصلِّي عندهُ
ونصعدُ ...
بشراسة ....

قالت الكلبَةُ السوداءُ
تعالَ نُقَلِّدُ .
تنسى الكبرياءَ الضَيِّقَ
وتُشُمُّ بحَدْسكَ المسنونِ
عجيبةَ اللُّهاثِ التي عاشت
من أجلكَ أنتَ ..
من أجلِ أن أنقشَ أولادى
بِصَفْوِ الحليبِ ..

هَزَّ يَقينَهُ
وقالَ عَمَلُك قربَ أعضائِهم
غَطَّسَ الهواجِسَ فيكِ ..
مَنْ قالَ
إني لا أراكِ وردةً
فى عروة سحابة ..
أو ضحكةً ساهرةً
فى جَيْبِ رَبٍّ طيب ؟

فقط
أغمضي قلبكِ
وهُزِّي عوائدَ الآباءِ
وشُمِّي الذهبَ
النازلَ من فوق ..

نقتربُ ...،
.. يتضاءَلُ
مهما يتضاءَلُ
لكننا
نقتربُ ..
....

الطاووسُ
يَهِلُّ من سنة 63
ويغزِلُ الكلماتِ كلها .
عندما كان فى صدرِ الصالونِ
شَمَّ أجنحةَ الزائرينَ
فَلَوَّحَ للزوابع وابتهلَ ...
غرقت جفونُهُ مع العَظْمِ صَيْفاً
وأنامَ لنا مخلب
الذكرى ..
رَشَمَ لحظةَ رَبَّتوا
على قيامتِنَا
بشريطِه القاتم
وحَجَّ إلى الحكيمةِ ،
غرفة النوم ...،
قال بدأَتُ أَكبُرُ ..
ولم يبخل بالنصيحةِ
على اللاتي يخفينَ الأحضانَ
فى الحقائبِ ..

ولا الأصواتِ
التي تُخَبِّي الأرواحَ
تحتَ رَفِّ الشتاءِ .

وَصْفَةُ اللمعانِ ....،
عجوزُ الوَيْلِ والبَرَكَةِ ....،
لم يلمحوا المِلحَ فى عيونِهِ
كلَ نارٍ..
ولا تَحَسَّسُوا هَمْسَهُ
لقوسِ قُزَحَ الذي تَكَفَّلَ بِهِ منذُ البَدءِ ...

لم يُلقوا خبزَ المساءِ فى الجُبِّ ،
بنَغمَةٍ تليقُ .....

هربت من عندهم
لتغني .
.. إلى أن هَلَّت ليلةٌ
أغرقت فيها الهالَةَ
وعَلَّقَتْهَا في نظرتى ....
قالت:
لم يبق سواهُ ... الحَوْضُ الطيِّبُ ..
كلما انتقلنا إلى بيتٍ للرطوبةِ
يُصِرُّ على العِشْرَةِ الصافيةِ ..
والذَيْلُ
يَرُدُّ الجميلَ
ويتعشى ضحكَنا ..،
فيشبع .

- كانَ السمكُ أخي ..
- لكنَّ الحَوْضَ فارغٌ
يا بنتُ ...
- ... وعندما شالوا القسوةَ
من بَريَّةِ أمي ...

تَنَسَّمَ الأبُ رائحةَ الرضا ...

....
..... فى ......
..... بحرِهِ ......
..... الكبير .....
....

الأسدُ العالي
يلبسُ "الهلالي" ومدينتَهُ
بشوارعها الملفوفةِ
على رقبةِ وَعْل ..

الشواربُ الملكيةُ
وعصافيرُ الصندرة وأشباحها ..
.. سيفٌ مشحوذٌ قُدَّامَ صفيرِالنارِ..
وفحيحُ أنوثتكِ النَهِمَةِ تحتَ القطيفة ....
....
بالأمسِ لَمَّا استقبلنا
زئيرَهُ
آخرَ الكلام ،
صَدَّقنا تميمةَ الصدرِ
لَمَّا تمطرُ علينا حليباً ...

حمامة الذراعِ ،
كلما تحرُسُ
الرسائلَ الطائرةَ ....

شربنا دَمهُ ليَخُشَّنَا ...
ليعودَ الرملُ حاراً
كلما مررتِ عليه ...،
بكفِّكِ التي تُلَيِّنُ النشوةَ بالزيتِ ،
وتنثرها فى الممراتِ الخلفيةِ ، الصادحةِ ..

.. لنبتسمَ ...،
وفوقَنا الجبل ..

كانت تنتفضُ ..
تدعَكُ بكوابيسِها
عيونَها الواسعةَ ..
تُحِسُّ بالأسى من جهةِ البرودةِ ...
بومةُ الشجرةِ البعيدة .

كلما رآني واحدٌ منهم
يُشيحُ بقلبه
قبل أن أَخُشَّ إلى الجِلْدِ
وأُقَبِّلُهُ فى عُشِّهِ ...

كلهم يخافونَ ..

بل يالَيْتهم ..
فَيْخشونَ قوةَ كشفى لليأسِ
أو حتى سرعتى
فى المحبة ...

عديمو الحيلةِ
والريشِ ..

لا يشوفونَ إلاها
تتمشى قربَ دينونتى ..
تنكُشُ فى رسمةِ الأقدارِ ..
وتنفضُ الرملَ عن السَفَرِ الأبعدِ ،
شَبيهُ جَنَاحي ...

لم يعترفوا
بصوتي النافرِ من قالبِهم
ولم يفكروا فى دَقِّي للراوئحِ ،
كذبهم المُلَّون ..
فى خرائبى
الشاهدةِ
على ظِلالهم
المقطوفَة .

الراحلونْ
الذين يحتاجونَ كلَ دَهرٍ
أن يقرءوا الكرومَ
ويضحكوا قليلاً من عظامِهِم
.....
مَنْ يروحُ ويُرتِّبُ مَقاساتِ أثيرهم
ومَنْ يرجع بهم قبل استيقاظِ الوحشِ ...؟

إنها أنا ..
أنا التي لا صديقَ لى
سوى هذا النورِ
الذي يسمونهُ الليلُ ....

التي تضيءُ السكَّةَ للأرواحِ
وهي تتنزَّهُ وتَلُمُّ التوتَ ..
ترسمُ الصفاءَ فى لوحةِ الأميرةِ النائمةِ
وتَدُلُّ عليها
المجاذيب
.....

أنا التي سوف تبكى
إن فزعتَ يا حبيبى ....
....

عندي حِزامٌ لهُ لسانٌ ..
أُسيءُ لسيرَتِه
فأضرب به الأصواتِ
وأربط النحلَ والذئابَ
وأخنق الظلَّ لمَّا يجوسُ
فى الجوارِ .
فى المساء
يصيرُ حَيَّةً ... تُنَشِدُ ..
تبتلعُ البيضَ بأفراخِهِ
فى الذكريات
وتَنْفُثُ سُمَّاً فى ماءِ العيونِ .
تلدَغُ كلَّ الذينَ عاشوا
يسندونَ البكورَ بخوفِهِم
ليناموا طويلاً
ويتصادَقوا مع الظُلْمَةِ ،

الجُحْرِ الدافئِ ..

فى الردهة
تتسلَّلُ وتصَنعُ حُلْماً
أو حُلميْنِ ....

تُحسُّ فى الرياحِ
أنَّ شعبها والمراعى
يتزاورونَ فتدمع ..

الجميلةُ
تنسى الخطواتِ البَهيَّة
وتقول "حالي لا يَسُرُّ أحداً" ..

تنتحرُ ..
بأن تَبْلَعَ
ريقَكَ ....
....

عندي حزامٌ
عجوزٌ ،
كلما رميناهُ
وَلا شلناهُ فينا –

يعودُ للتَلِّ ..،
ويرسِمُ
الخَطِيَّةَ ..
....

كلُ ما أبتغي
مراسم دفنٍ
تَنوبُ عن وجهي
وعجائبى .
تبدأ الطقوسُ
مثلاً ..،
بسربٍ من الطبولِ ، وطيورِها المجرمةِ ..
ثم تَحُشُّ كلَ فصيلةٍ
رقصةً
ويرمي كل نباتٍ بذورَهُ ،
في حجْرِ الفضاءِ .
تحضنُ الكُوَّةُ الزرقاءُ الأرضَ
وترتعدُ الضغينةُ ..
تسمو الأنخابُ ،
فوقَ الكمائنِ والقَنَّاصينَ ..
الشِراكِ والأظافرِ ..
بإزاءِ الغيمَةِ المنذورةِ للسرِّ ،
والشِبَاكِ ....
....

.. زمان وأنا ضئيلٌ
خِفْتُ من كَوْنى بينَ بَيْنْ
أشاركُ هؤلاءِ وهؤلاءِ ثقوبَهُم ..
لكنَّ الماءَ بذاكرته
التي تَغيمُ من جهةِ الأَسَى
حَاطَنى ....،
أنت في حضنى ،
في ملعبكَ الكبيرِ ...
تُطلُّ بالرشيقَتَيْنِ
ثم تَتَسَحَّبُ ،
بالمحبةِ ...

الحَذَرُ ،
الأمانُ المُجَرَّبُ ...
الحراشفُ يا ولدي
أُمُّكَ الوضَّاءَةُ ....

هذا النضجَ البَليلَ
لم يُنسنى الرحمةَ أبداً ..
كنتُ أسيبُ
مَنْ لا وزنَ لهُ ولا مكانة
يرعى في فمى ، في غَيْمتى ولو غَضِبْتُ ..
يُعَمِّدني تحتَ السورِ ،
في المروجِ القَصيَّةِ ..
ليقتاتَ
على هناءتي ...

.. مرةً وأنا شاب
ثُرْتُ على البحيرةِ الصغيرةِ ..
ثرتُ ثورةً حقيقيةً
عجنتها من نيرانِ الصيفِ
وحطبِهِ ...
أيُّ عاصفةٍ أن تكون تميمتى
"تمساحُ البحيرةِ" ؟!!

هذه اليافطة
رغم الحروبِ و التاريخِ -
لا تُكافئُ أَلَقي ...
لهذا رمَيْتُ رسالةً
في مفرقِ الشلالِ
مرسومٌ فيها
أهاجِرُ للبحرِ البعيدِ ....

يومها استجابوا
للتماسيح الخشبية
التي لَقَّبها أبي ب " السفنِ " ..
وَوَأدوا ثورتى ....

واليوم ..
يطوفُ الموتُ
مع دوامةٍ ليست بليغةً أبداً
كنتُ أصنعُ عشراتٍ منها
بِذَيْلِى ....
حتى الألوان
لا أشُمُّ مذاقها المعتاد ،
بعد آياتِ الفوزِ على الأشباحِ
الذين قالوا بتحويل
هَيْبَتي
لحقائبَ ينقشونَ فيها ذكرياتِهم ،
وأحذيةٍ يمحونها بها ....

ليس كثيراً إذن
بضع صرخات
من صُرَّةِ الدفءِ ،
الكهفِ البعيدِ هناكَ ...
وسحابة
ترشمنى حقلاً ...،
لوشمِ الجيوشِ المُحَلِّقَةِ
والبرارى ..

قِرْبَةً ..
لتابوتِ العزِّ ..

لينبوعكِ
المختومِ
....
....

علمتم ؟!
نحن الذينَ استَغْنَيْنَا عن الزحامِ
بالإيماءَةِ
وتركنا لكم السماءَ كلَّما تتَزَيَّنُ ..
احتَسَيْنَا صمتها فى المَسَرَّاتِ
وهززنا لها بصيرتنا ...

يُشبِّهوننا
مساءَ صباحَ

بالخفافيشِ ....
كراتُ اللهبِ التي لم يَحِن
أن التصقت بالَقَدرِ
وإنما دَقَّ البابَ بِمَكْرٍ
واستعطفها ...
التي تسرقُ أرواحَ البدائيينَ فى الكهوفِ ،
وتصعدُ ..

.. نَهَبْنَا اللزوجةَ ...
.. نشرنا اللعنةَ فى أعصابِ البئرِ ...

ظلمٌ فادحٌ
لا يُشَذِّبُ مرارتَهُ الظلامُ
وَسِرَّهُ العَصيَّ ....

أما الذئابُ .. فلا بأس ..
نحبسُ أنفاسَنا فى نَظرَةٍ
ونُبَحِرُ مع مُصطَفِّينَ
يبرقونَ فى النقش .....

ثم إننا لا نحتملُ السهولَ
والأنهارَ الليِّنَةَ
بل نُخَضِّب تجاعيدنا
بِدَمِّ الخيانةِ ....
وأحمرِ الثورةِ ....

نحن المطاريدُ ..
الشياطينُ المُكَلَّفَةُ ..
التي تصنعُ لهذا الجبلِ
شرابَهُ الممزوج ..

التي تضعُ الظلامَ
على كَفِّ الوحشِ ..
ولا ترضى عن نفسِها حقاً
إلا ساعةَ تفتحُ الطريدةُ عينَها
لينُطَّ فينا
الشَفَقُ ...
....

الضوءُ يلاعِبُ الدخانَ
: يَخُشُّ فى مفاصلِهِ
ويستملحُ الثمرةَ
ثم يُلقي نظرةً
على النبضِ وتحديقِهِ .
... ومن ضمنِ اللعبِ
يتركُ الضوءُ الدخانَ
يلاعبُهُ
: يجوسُ فى مسامِهِ
ثم يُحَلِّق جنب
القذيفةِ ...

... ومن ضمنِ اللعبِ
: يتركانِ الفراشةَ
تعطي الضوءَ فحماً
من الجناحِ الأيمنِ
والدخانُ تنسى عندهُ
بقعتَيْنِ .....

... تَنْحَتُ
رقصتها المؤجلةَ
وتلقى على السريرِ
صليبَها ..

وتحفرُ البئرَ ..
....

كانت عصفورةٌ طفلةٌ
تبتسمُ كلَّمَا تغيبُ ..
ترى قبعةً من القَشِّ
وعُقْدَاً على الرقبةِ المقطوفةِ ..
وفي آخرِ المدينةِ
حِذاءٌ مُلَّونٌ
وصَدرٌ ثرثارٌ ..

تجري بِهِمَّةٍ
وتصاحبَ أحجارنا ،
لتسبقها ...

الحكيمةُ ،
ناورت تحتَ النورِ بشبرَيْنِ
لتستأذن عَيْنَيَ البنتِ
ثم تَشُدُّ
ذاكرةَ
المنتحرِ...

... الأكثر قساوةً
حتى
من
الحَيَّاتِ....

نَوَدُّ أن نلتقطَ عَزمَهم
لنبتهجَ
بعدَ أعمارٍ ...

وَجَّهنا ظِلَّها
نحوهُ
وقَبَعْنَا بمشيئةِ
قَنَّاصينَ ..

زَحَفَت
بدفئها
".. تافهونَ ، حقاً ..
سأردَعُ فضولي لثوانٍ
فيلتقطونَ كذبتهم القديمةَ
ثمَّ ...." ..

خرجنا مسرورينَ
وعدنا أدراجَنَا ..
نؤدي الدَوْرَ المرسومَ
: أن نردعَ فضولنا لثوانٍ
فيلتقطوا ظلامنا ..

ويسخرونَ ،

قُدَّامَ الحفرةِ
والسورِ ....
....

تلك النظرةُ
هي ما يجب أن نفطِنَ ..
نهايةُ التفاهمِ .

وقفَ للولدِ
وحَدَّقَ طويلاً
ثم هَمَسَ
فى التابوتِ .
النظرةُ حملت اللحمَ
وقالت لِيَطِرْ فوقنا طَيْرٌ ...
وأطلقت
الخبيئةَ المنذورَةَ
لموائدِ
الأرض ...

.. وهكذا
تَبَسَّمَ الغَمْرُ
وتَشَهَّت
من قلبِها ..

سماءَنا ..

البعيدةُ ....

الببغاءُ الفادحُ البريقِ
تركَ صباحَنا خلفَهُ
أنا آلةُ الموتِ
الساعةَ ..
فابتعدوا عن رَجَّةِ الروحِ ،
وطيروا ...
حبيبُ خوفنا المُجَرَّب
دَاعَبَ مكانَ جناحَاتنا
هازئاً من البَصَّاتِ
الثَملَة ،
التي للآنَ تَخُضُّ المقابرَ
وتُرْبِكُ الأطيافَ وَحَرْبَاتِهَا ..
كلُ هذا العمرِ مضى
ونحن لا نُحِسُّ امتصاصَهُ
للحَلْقِ
واستعانته بِالذبائحِ
لإتقان البصمةِ
والغيومِ ...

شُرْبَهُ هواءَنَا
وانسدادُ البئرِ ..

ماذا ستُجدي المغفرةُ
يا أيها الكبيرُ ..
أَخَذَ القالبَ
فى عظامه الظامئة ..
ولن ننشَئَ الأصواتِ
التي قُلْتَ ستُشبهنا
ونشبع بعدها ..

حُبُ الظُلْمَة ..
دينُنَا الأحدثُ –
وبرودةُ الأسلافِ ..
....
جَنَاحَانِ
زاهيانِ ....

بعد أن أحسَّت
ورطةَ الظلال
نسيت النعامةُ خُطوتها
جنبَ قلبِ الأرضِ .

شَكَت القسوةَ
يومَ تُبَيِّتُها بعيدةً ... هناكَ ..
وِحْدتَهَا فى أمسياتِ الحَكْيِ
وتعاليها والقلق ...
كونُها لم تُحَلِّق أبداً
وأجنحتها تقصُرُ كل قُبْلَةٍ ،
وتكرهها الريحُ فى المواسم ...

الديدانُ والفئرانُ وابنُ عرسٍ
عاتبوا على ضيق النهرِ
بأولاده الهاربينَ ..
وزيادةُ الخيالِ عن الطاقةِ
حتى بات يؤلمُ القتَلَةَ
والمهرجينَ
وأصحابَ القَرَابَة ..
....

النعامةُ
سابت مع الجيرانِ
سَمْعَها ..

يتوقُ للذي يرتِقُ بَهاءَ
الظلِّ ،
ويَمُدُّ على لحمِهِ الهربانِ ...
ولو بِظُلْمَةٍ ......

سألت الصغيرةُ
ومَن هؤلاء ؟
قالت الجدةُ أسماكٌ شاردةٌ
كَبُّوا فى دفاترها اللزجةِ
خطواتٍ مشوهةً
بدلَ الزعانف الناعمةِ ..
كذباتٍ تُضيِّقُ المسامَ ..
ذبائحَ تعومُ فى ينابيعَ مرتابةٍ ...
.. ولذلك لا نسمحُ بالعودةِ
ولا نسامحُ ......

كلما اصطادهم الحنينُ
يُنبتونَ ذراعاً
تُسْكِرُ أَخَواتِنا الطيباتِ .
يجذبونهن ليَكْثُروا
بعد أن استهلكوا أنفاسهم
فى الدواماتِ
الوسيعةِ ...

قالت السمكةُ
.. والجميلاتُ قربكَ ياربنا ؟
– قبلاتٌ خفيفةٌ ...
كل صبح
ترمي بَلَلاً ناعماً
فتنتشي المراهقاتُ
أمثالك أنتِ ....
ثم يَضِعنَّ فى الخَطيَّةِ ...

– الجميع شريرٌ إذن ؟
– بل خَوَّافونَ ..
يُومئُونَ
فى قلوبهِم ..

للراقدِ
فى القاعِ ....
....

قردى الجميل
الوحيد الذي بقيَ ..
وَهَبَ ممالِكَهُ
لحَصَّالة جلدها مَطَّاطٌ
ومطاوِعٌ ...
ثم قاربَ على النضج
وأنا الذي لم أفطمهُ للآن ...

أعى دوري تماماً
وأحافظُ عليه بِجِدٍّ ..

.. الذي يصلُ بموازاتهِ المُخَلِّصُ ..

ومن خَلْفه الثورات ،
تُؤَمِّنُ المُنَحَدَرَ والأَظافرَ والشقوقَ ..
ثم ينزعُ المبجَّلَ "دارون"
.... ودونَ رحمةٍ ....

بسقوطه من الأعالي
سيحترقَ الرمزُ
الذي خدعهم
وقَرَّبَهم منا
وجعلهم يبتسمونَ
فى السيركِ
وفى الخمرةِ ..

يرعونَ ...
ويجربهم السَيِّدُ ....

لِصمتِنَا ..
لِشركائِنا فى المذبحِ ...
....

على الأخضرِ، من جهةِ المحبةِ
وجوارَ مُهْرٍ أبيض صغير..
فى الخارجِ أرانبُ تبتسمُ
ويُحَوِّمُ حَمَامٌ فَوْق .
سيقانَ الخيل
تربطها الحَيَّاتُ
والثعالبُ هنا فى اللونِ
والحَمَامُ يُحاذيهِ الدخانُ ....

كان يناجي ابنَ عمه المتعلم
فيقول "سنتمنتالىٌّ" أصيلٌ
تعيش تحتَ أقدامِهِ الدراما ....

.. ولَمَّا السنواتُ انشدَّ عودها
وهو يرتجفُ ويبتسمُ ويرتجفُ ..
غابَ المفسِّرُ ،
حائطُ الأمانِ ...
فرأى مخلباً

يصحو
ويأخذُ ى طريقهِ
اللهاثَ
والمطرَ
وراكِيَةَ النارِ ....

بعدها
لم يُبصِر ..

إلا وعيونهُ مفتوحةٌ
.. عليهِ ..

وقلبُهُ متربصٌ ....

هذا ثالثُ زمنٍ
يَمُرُّ فينا
وهو يغني .

المصيدةُ
والذَيْلُ حَوَالَيْنا
ينتصبانِ ..
فيسحبَ ظلاً
ويحطَّ سروراً .

المغزى ينمو فى الركنِ
والجَدُّ الذي يرعى رأسَ
الأم عرياناً ،
يحيرنا فنخرس ...

وجدتُها ..
وجدتُها يا أمي
يا فِراشَنَا الذي بلا شَعْب
يا خطواتٍ تربُضُ كَخَطيَّةٍ
يا كلكم هنا ..

آخر المراعي ،
كانت النُّصُبُ
التي خَبَّيْنَا فيها الأسلاف ..

أَدْخَلَها ليقينهِ إذن
وشافَ الينابيعَ ..

شَمَّ الصُرَّةَ
التي كَفَيْنَا عليها ماجوراً
وَصَبَّيْنَا عليها الزمن
فأَنْكَرَتْهَا عيونُ عِرسانِ البناتِ ..
.. حَيَلنا الرائعة
لتمضيةِ المكتوبِ ...

وهكذا
سنظلُّ فينا
إلى أن تدعوَهُ الريحُ لقلبها
فيُلَبِّي ..
وتشيل من الآياتِ ،

كلَّ ستارةٍ تزهو للعَشِيَّةِ
والمراثي ..

.. وأيَّ بوقٍ
يجولُ ......

يا شقيق ..
ألم تسمع الخيولَ مرةً
وهى تفوتُ تحتَ الشرفةِ ؟

.... لابُدَّ نعودُ لنكشفها ..
رَبَّة شُهرتهم
المخفيةِ ....

حصانُ طروادة المُشَوَّه بالمساميرِ
وحصانُ دون كيشوت المضروب
على عينهِ
وحصانُ الثقيل عنترة ... الخ

لم يكونوا أفضلَ فى شىء
وإنما جاءوا من خلفِ القَرَابةِ
وباتوا على وجهِ الصفحةِ
قبلنا ....

ألم تتعلم منهم أبداً
فَتَطْلُعَ لغيمة الأسلاف
وتُقَبِّلَ عَدْوَهَا الصادقَ
لتعبُرَ بكَ الجدولَ والتَلَّ
وتُغَطِّي رعبكَ وأنت فى الغَزالةِ ..،
أو فى شهقتها المخفيةِ حتى ...؟

... ثم لمَّا عَدَّت بجواركما
اللعنةُ .... ألم تكن ..

أ..............
ألَن ... تأخذ السَوْطَ قبلَ الثُمَالةِ ؟!

لَمَّا شَدَيّنَا الحَمامةَ
للبريقِ الهائجِ ..
وللضربة الطريَّةِ
هَلَّ الحَمَلُ ..
لم نحسب
ساعةَ يتمشيانِ على المنحدرِ ...

.. لم يتركوا لنا أي مَرْج
نُربِّى لسحابه أخطاءَ ورَزَايا
ونذوقُ الندمَ الذي يَتَحاكونَ
فيهِ ويُغمِضونَ ...

فى لِحاهِمِ
المهيبةِ ....،
أَسَرونا
وغابوا ..

الجبارونَ ،

كأنهم الزمنُ ...
....

قبل أن تَطيرَ الضِباعُ
تُحِبُّ وِرْدَها
"سَبَتُّم كل بهائكم
فى الموتى
ومن كثرةِ تحليقِهِم
فوقَ عشبتكم الأخيرةِ
صارت فيكم الرائحة نفسها" ..

لا تلوموا علينا
هنا قليلٌ.. هناكَ قليل ...

الزهورُ عمرها ما دَلَّت جِلْدَكِ الزاهى ..
إنه أمرٌ آخر ..

والمخالِبُ لا تَشُدُّ الفيضانَ ، فينا ..
ليسَ
وَلا
وَاحِدٌ .....

كذلكَ
لاتُخَبِّئنا
ستارةٌ
الصندوقِ ...

.. نحنُ
أولادُ أمرٍ آخر ...

"هذهِ النزوات اللغوية المتكررة بإفراط ،
وهذهِ التسميات الحيوانية المتواترة ،
إنما تشهد على ناحيةٍ شيطانيةٍ فى الحب .
أليسَ للشياطين هيئةُ الحيواناتٍ ؟"

بودلير

"... ومع أن "سِيدهارتا" أفلتَ من" بالذات "آلافَ المرات، واستقر فى العدم ، وأقامَ فى الحيوانِ والصخرِ ، إلا أن العودةَ كانت محتومة . كانت اللحظة التي يجد فيها نفسهُ فى ضوءِ الشمسِ أو نورِ القمر ، فى الظلِّ أو المطر، كانت هذه اللحظة حتماً مقضيًّا ، فيعود "ذاتاً" .... ويعود "سِيدهارتا" .... ويعودُ يشعرُ بالعذابِ ...."

هِرمان هِسَّه

بِقرابَةِ الموسيقى ..

.. إلى " **مؤمنة** "
اللحن المكتمل ..

(**وأنتَ ؟**
لقد كنتُ أَحسُبكَ أصلب عوداً .

" .. لو لم تكن دوماً تغنى .. !! ")

كاتب ياسين

... يا عاشقه الليل

وسهرانه ..

وهايمه فى الخيال ..

يا عين ....

طلب

الشجـرة

العصارةُ
تشيلُ العواصفَ
من الهابطينَ فى الجُبِّ ..
والموسيقى تُزيحُ لها
ملامحَ الورقة ..

النهر

خَطيَّةٌ على اليمينِ واليسارِ
تَنْخُسُ
الموسيقى ..
وتموتُ
على رجاء ...

النـاي

يسرق مَطَرَةً ويغطيها ،
رؤياهُ بالأمسِ ..
فتندلقَ فى الجحيم
قارورةُ الموسيقى ..،

وتُرَنِّمَ العِظَامُ ..

الكوب

تَحُطِّينَ لَيْلَتينَ
وتُقَلِّبينَ الموسيقى ..

المِقَصُّ فى يَدكِ

طرقٌ ممتدةٌ ..
والموسيقى
فى عُشِّك ..
تُبيِّتُ الحَمَامَاتِ
تعصُرُ الكروم ...

الخُطْوَة

لرعشتك على ظِلِّي ..
أصادقُ الأرضَ
بموشحِ
"الحنين" ...

السرير

أنت واحدٌ
لأن خصلاتها طارت خلفكَ ..
والنَغَمةُ
فاتتها الثمرة ...

السماء

السحابُ
يدفئُ النغماتِ
لمَّا تَعْصفينَ .. فيكِ
والشمسُ
تَكُبُّ الإيقاع ..

الرسام

قبل أن يتَعَزَّى
ينسى التوقيعَ ودوالى الساقَيْنِ ..
.. ويسيبُ للموسيقى
رقصةَ التجريد ..

الحقيبة

الرحلةُ السابقةُ
مازالت بقايا موسيقاها
ترقدُ فى الجَيْبِ السِحريِّ ...

ساقيْكِ تُصَفِّقانِ ..

للرقصةِ ...
للمخالب ...

خطاباتُكِ

بين سطرٍ وسطرٍ
تدورينَ دَوَرَاناً ..
تشتهينَ القعودَ
على لحنى ..

الدولاب

المنشدونَ أصابونى بالعَجْزِ
بعدما حاصروا ذكرياتهم
بأربعةِ مفاتيح "صول" ..

كبيرة
كالزمن ..

التمثال

أنا مايسترو ناقص نوتة
وريشتى المتيبسة
تعزف للظِلِّ ..

على
عِظامِكِ ..

المُبَرِّد

أحفرُ تحتَ يمينكِ
"سوناتا " الثلوجِ ...
وأزهو
لنارِك ...

القمر

رَمَيْتُ عليكم جفافَ حَلْقى
فاستقبلتموهُ غِطاءً
للخَوْف ..
ثم جَمَّلتم النَأْى
فى كل "جوابٍ " و" قرارٍ "
بال "صَبَا " ...

القميص

فى الجَيْبِ البعيدِ ..
أخفى منشداً
لا يصير عجوزاً
فى البَرارى ..

يرشُفُ ...،
و" يدوزن " الإحساس ..

السُلَّم

كلما طرتم
أُضيفُ درجةً
لا تلحظوها ..

رِتْمُكم
ضيِّقٌ ..

وأحضانكمْ ..

المِسْبَحَة

الجَدةُ تحصرُ الموسيقى
فى الكَفِّ
ثم تمسحُ بصيرتها
عَلَّ النائمَ فى النبعِ ،
يلوحُ ..

الشاطئ

جاءَ فى الليل
وأَخفى سمكةً خشبيةً
تطلق ذبذباتٍ
للكورالِ ..

وتَمَنَّى ...

القلم

عندما يأخذونَ مني ..
من دمي الغامقِ ..
لهاثَك الفنانِ
أصيرَ خازناً عادياً
يضجُّ من "المزيكا" ...

الحُجْرَة

سقطت القُبْلَةُ
حتى أن "الصَيِّيتَ"
رَقَّقَ النغمةَ ..
لَمَّا استندَ على الجدارِ
وغاب ....

سيارة مسلسلات ما قبل الثورة

صوتي أَجَشٌّ
لكنى ما زلت للآن
أردد " طقطوقةً "
تُوَسِّعُ كلَّ الطرقِ ..

الببغاء

الزوابعُ
تأويلٌ لصمتى ..

والموسيقى
لألوانكم
المخفية
...

التَمْرَة

لحمى يغطى الأوتارَ
ويعجِنُ الريشةَ
باللمسِ الآثم ....

النعش

الولدُ يَدقُّ مسماراً
ويغنى " دو "
ويُزيحُ أَلَمَاً
ويَزُقُّ " ري "
ثم " مي " ثم " فا " ....
.... الخ

هو لا يدري ما فعل ..

بدلاً من أن أكون ذكراهُ المهيبةُ ...

سأصير البيانو المتوَّجَ ..،
فيكِ ....

الرياح

أدخلُ مسرعةً
فتهتزَّ القلوبُ
وتسقط المشاعرُ
الزائدة.

أُجَمِّعُهُم على ظَهْرى
وأزرعُ بهم نَغَماً ..

فى أبعدِ صحراء ..

المقعد

قريباً
سأتخلى عن نزعاتي
الأمومية .

قلبى وَعَدنى
بأن يكفَّ عن الدندنةِ ..
كلما
حَوَّطَ عليكِ ...

الكأسُ القادمةُ من مزاد

لا جدوى من المقاومةِ
اقتربَ وانتهى الأمر ..
زَحْفُ وَمِيضُكُم
على
حِجْرى ..

السحابُ
الذي
خَبُّوا
فيهِ
المقامات ...

الظِلُّ

أتشكَّلُ كلَّ الأشكالِ .
الدائرة ..
والمربع ..
الضحكَ والخوفَ ...

وعندما ينامُ الضوءُ منهكاً
أفردُ نفسي
وأشدُّ أنفاسي ..

قوساً فى "الكمنجةِ" القديمةِ
قربَ
شهقَتِكِ ...

الفَراشة

وأنا يَرَقة
كنتُ أضعفُ
من أن أناوِشَ الصباحَ .
الآنَ أرفُّ لَهُ
بأقصى ما عندى
فيرتعش
لا لأني أضنيْتُهُ ..
بل لأنه
لا يفوتُ فى غضبِ
الدفوفِ ..

قبلَ
مسرحيةِ
الحياةِ ...

العدسَةُ المُكَبِّرةُ

الأشياءُ تطيرُ إليَّ
كي تجسِّدَ حلمها .
لتستملينى
تقولُ ..
وَفِّر لنا "المذهبجي"
ونحنُ نجمعُ "الكورس" ..

... نَتَساندُ
على البريقِ ،
ونحيا ...

المنديل

مَسَحَتِ صَمْتَك
فتفككت أَوْصَالي
حتى تسرَّبَ اللحنُ ..

كبقعةٍ
على هيئَةِ كَمَانٍ ...

سَمَّاعةُ الأُذنِ

ظننتم أني تأخرتُ عامدةً
على "بيتهوفن" ..
الذي كانت عظامُهُ تسمع
وبُصَيْلات شَعْرِهِ ......
....

غرفُ قلبه ..
كانت تُسَتِّفُ
العُشْبَ ..

لأعيشَ ..
قربَ
غديركِ ...

هذا صباحٌ جميلٌ :
الشمس ضاحكةٌ ، كفستانِ أنثى
وثمة
موسيقى
تنزل
السلالم .
فى البُعْد يا ما كنت أنوح والقلب يا ما اتكلم
على الحبيب
ومهجتي كادت تروح لكن لطف ربي وسَلَّم
أفرح و اطيب
آنستنا يا نور العيون
بعد الغياب كان قلبي عليك .

كَتَبَ المازني يصف الليلة التي سمع فيها عبد الوهاب فقال : « من أمتع ما مر بي فى هذه الحياة – التي لا أراها ممتعة – ولا أحب أن تطول أو تتكرر – ليلة قضيتها بين شراب وسماع .. أما الشراب فلعل القارئ أدرى بهِ ! وأما السماع فقل .. مَن

شجي بهِ كما شجيت فى تلك الليلة – أيِّ واللهِ .. ومازلت إلى الساعةِ – كلما خلوتُ إلى نفسي – أغمض عيني وأتسمع ، وأحاول أن أبتعث ذلك الصوت البديع الذي هاجنى إلى ما بي ، كما لم يهجني صوتٌ سواهُ " .

يالِّى خِليت من الحب حقك تلامسني أحسن أنا هـوه

تصبح جريح القلب وتحب صدقنى بالغصب والقوه

يا أمه خطفني برياشه

وابويه على الديوان ما حاشه .

يمكن لكل الأشياء أن تصير

لا شيء

ويمكن للمرأة أن تكون

شَرَكاً أو خديعة

لأن ركناً ما تسكنهُ

موسيقى جنائزية

لا يأتي ليؤازر روحك

لقلبكَ فى انطفائه الأخير .

ويلاحَظ فى "الدراما المصرية" أن المحاورة تعلو على الغناء، وفى الحق لا نستطيع أن نقطع بأنه كانت هناك أجزاء تغنى

فى "الدراما المنفية" أو دراما" التتويج" ولكن يظهر أنه كانت توجد فرقة مغنين " كورس" فى " تمثيلية إدفو" وإذا كانت الأمور تقاس بأشباهها فإن إقامة العمود المقدس " زد "وهو من الحوادث الهامة التي مثلت فى " دراما التتويج"برهان قاطع على وجود الغناء والرقص فى التمثيلية المصرية ، لأنه قد عُثر حديثاً على قبر"خيروف"على مناظر تمثل هذا الحادث ومن أهم ممثليه المغنون والمغنيات والراقصون والرقصات .

فايته على اللَّحاد بنت الأمير لابسه القلاده والعصابه حرير

يا ام القطيفه قطيفتك حمره خَلِّى القطيفه فى طلعة القمره

يا ام القطيفه قطيفتك زيتي خَلِّى القطيفه لما تيجي بيتى

يا ام القطيفه قطيفتك وردي خَلِّى القطيفه لما تيجي عندى

يا ام القطيفه قطيفتك خوخي خَلِّى القطيفه لعرس اخوكى

يا مغسّله عدِّي خواتمها أحسن تكون دهشانه وقعوا منها

لَفوت على اللَّحاد وأقول له شَعر الحبيبه من التراب لِمُّه

لَفوت على اللَّحاد واحكيله شَعر الصبيه من التراب شيله .

من حبي فيك ياجاري .. ياجاري من زمان

باخَبِّي الشوق وَادَاري .. ليعرفوا الجيران .

دين دين .. دينه دينك .. دين دين ..

لا تسألني عن ديني   مديون وعارف ديني
لادينك راح يوفى الدين   ولا ديني راح يغنيني •
كله إلا كده .. لأبس ارجع   دي خبطتين ف الراس توجع
من يوم ما عضتني العَضَّه   دا كان نهار لم يتقضا
جابولي قال طاسة الخَضَّه   وَنَا نايمه سارحه وبَتْوَّجع •

أُخفى الهوى ومدامعي تبديه   وأميتهُ وصبابتي تحييه
ومعذبي حلو الشمائل قد   جُمِّعت كلُ المحاسنِ فيه
فكأنه فى الحسن مثل يوسف   وكأنني فى الحزنِ مثل أبيه
يا محرقاً فى الناروجهَ محبى   مهلاً فإن مدامعى تُطفيه
أحرق بها جسدى وكل جوارحى   واحذر على قلبى
لأنكَ فيه ....   إن أنكرَ العشاق فيك صبابتى
فأنا الهوى وابنُ الهوى وأبيه .

صَبَح الصباح يا ليل   وراحت عليك بدرى
كل الخلايق بتورد   وأنا خِلِّي لم وَرَد .. بدرى •
جئتَ تريد القلبَ والقلبُ شظايا .. ودمارٌ يغمرني ..
يغمرُ حتى القلب .. لم يبقِ بقايا ..
ماعادَ العصفور يغرد فى صدري .

أنا خوفى من عتم الليل و الليل و حرامى
يا حبيبى تعا قبل الليل و يا عيني لا تنامى
يا حبيبى لا تغيب كتير تتأخر ليليى ...
لا بَدِّي هدايا حرير.. أسواره .. عِيديى
بَدِّي من عَشِيى نقعد بالسهريِّى
و صوتك يضحك مَلْو البيت و يضوِّي أيامى
وَعدوني عيونك بالنوم رجعوا سهرونى
و راح اليوم و ميت يوم ما عادوا سألونى
قلتلك نسيوني ... راحوا ما حاكونى•

لما الشتا يدق البيبان   لما تنادينى الذكريات
لما المطر يغسل شوارعنا   القديمه والحارات
ألقاني جايلك فوق شفايفي بسمتى
كل الدروب التايهه تنده خطوتى .

وأما أصغر هؤلاء الجماعة سناً وهو (ريمكسي كورساكوف) (1844 — 1909) فقد استطاع أن يجني ثمار تجاربهم عندما عينوه أستاذ التأليف بكونسرفتوار "سانت بطرسبرج" وكان وقتئذ لا يعرف شيئاً فتعلم كل شيء ، ولما كان ضابطاً بحرياً

ومفتشاً لموسيقات الأسطول فقط قام بعدة أبحاث توَّجها بكتابة الشهير" أصول دراسة الآلات الموسيقية "الذي أصبح من الكتب المدرسية الشهيرة ، كما استطاع أن يكتب للأوركسترا فى أسلوب جذاب لم نعهده منذ عصر كبار الرومانتيك ، وأما مؤلفاته فهي فى لغتها وروحها روسية صميمة كما تشتمل على عطور من الشرق ومن البلاد البعيدة التي تتصل بروسيا الكبيرة .

جيفارا مات .... آخر خبر فى الراديوهات ....
وف الكنايس والجوامع .. وع القهاوي وع البارات ..
واتمد حبل الدردشة .. والتعليقات .

سهرِتْ عليك العيون
وطال إليك الحنين
يَالِّي رعيت عهدى
ألقاك فى وادي الظنون
يرتاح فؤاد الحزين
واطفي لهيب وجدى
وأقول لقانا قريب

بكره يعودلي الحبيب
أفرح معاه وحدى .

شبابيك .. الدنيا كلها شبابيك .. والسهر والحكاية والحواديت.. كلها دايره عليك .. والِّى كان خايف عليك .. انتهى من بين ايديك..دي عنيك شبابيك..الدنيا كلها شبابيك .

موتك إِلي والناس ما هي عارفة.. إن الزيتونة اليوم بعدك ناشفة
موتك إِلي والناس ما هي حاسة.. إن الغيمات اليوم فوقى يابسة
موتك إِلي والناس ما بتتكلم.. غصن الشجر عليك راح يتألم
موتك إَلي والموت ما هو بعادك.. كيف بدى أَلِّمك تاعيدك لبلادك ؟ .

غريب الدار عَليًّا جار زماني القاسى وظلمني
مشيت سواح مِسَا وصباح
أَدَوَّر عَلِّي راح منى .. غريب غريب .. غريب الدار .

لو كنت يا حلو تربط على الرَّفق وتدوم
لا نصب لك رواية ومن تلا الرواية رقوم
لو كنت يا حلو بالمكتوب تقسم لي
لَدبح جِمال صاحبي واتنين من زملى .

لقد أخذ أبو العلا محمد بيد تلميذته وابنته الروحية" أم كلثوم "وبذل فى ذلك جهداً يفوق جهد الآباء الحقيقيين ، ومن حقنا أن نسعد ونحن نتذكر .

أيها الموسيقار
الزائرون جاءوا
يريدون أن يعلنوا
عن مدينة للملاهي
كل سكانها عرايا
يسكرون ويلعبون
ولا يسمعون إلا الجيتار
فى أوقات الراحة .
شربت الصبر من بعد التصافى
ومُر الحال .. ما عرفتش أَصافى

يغيب النوم وأفكاري توافى   عدمت الوصل يا قلبي عَليًّا •
يا بت قميصك الأحمر بان   أعوذ بالله من الشيطان •
أين من عينيَّ هاتيك المجالى   يا عروس البحر يا حلم الخيالِ
أين عشاقك سُمَّار الليالى   أين من واديك يا مهد الجمال •
فتحت عيني أشوف حبيبى   إكمنّ قلبى عليه خاف
مديت إيديا آخذ نصيب   ما لقيتش شيء غير اللحاف •
روحي وروحك حبايب.من قبل دا العالم والله. صَدَق حبيبى
أهل المودَّة قرايب.. شَرَّف وِامّلا كاسى.. واطفِي لهيبى •
منيتي عز اصطباري ... زاد وجدي والهيام
من لحاظك كم بدا لي .. من سيوفٍ مَعْ سهام .
لو تتسعد بوصال .. من اللي هجره طال
تعلِن ولا تداري
ويوم فراقه .. ومعاك تبكي قلوب
وتبوح بأسِراري .
وذُكر أنه أُهديت إلى الرشيد جاريةٌ فى غاية الجمال والكمال فخلا معها يوماً ، وأخرج كل قينة فى داره ، فاصطبح ، وكان مَن حضر من جواريه للغناء والخدمة فى الشراب زهاء ألفي جارية ، فى أحسن زي ، من كل نوع من أنواع الثياب

والجوهر، واتصل الخبر بأم جعفر زبيدة، فغلظ عليها ذلك، فأرسلت إلى عُليّة بنت المهدي تشكو إليها، فأرسلت إليها عُليَّة: لا يَهُولَنّك هذا، هو الله لأردَّنَهُ إليكِ ، وقد عزمت على أن أصنع شعراً وأصوغ فيه لحناً وأطرحه على جواريَّ ، فلا يبق عندك جارية إلا بعثتِ بها إليّ ، وألبسيهن ألوان الثياب ليأخذن الصوت مع جواريّ ، ففعلت أم جعفر ما أمرتها به عُليَّة، فلما جاء وقت صلاة العصر لم يشعر الرشيد إلا وعُليَّة خرجت من حجرتها ، وأم جعفر من حجرتها ، معها زهاء ألفي جارية من جواريهما وسائر جواري القصر، عليهن غرائب اللباس ، وكلهن فى لحن واحد من صنعة عُلَيَّة :

منفصل عنى وما   قلبى عنهُ منفصلُ
يا هاجرى اليوم لمن   ويت بعدى أن تصلُ

فطرب الرشيد وقام على رجليه حتى استقبل أم جعفر وأخته عُلَيَّة ، وهو فى غاية السرور، وقال : لم أر كاليوم قط .

يا عرافة .. لو تعرفى تشفي .. لو تكشفي.. حلم الغيب ..
وحياتك هاكِ كفى.. ياعَرَّافة .
بتسأليني بحبك ليه ...
سؤال غريب ما جاوبش عليه .

آه ياللِّي ياللي ياللي .. يابوالعيون السود ياخِلِّي
ياسيدي ياللي .. ياعيني ياللي .. خليك على كيفك تَمَلِّي ..
يابو العيون السود دَبَّاحه   تقدر على ألفين بالراحة
واقُلَّها اتكلمي بصراحة   تغمز لي بالرمشين وتقولي
خليك على كيفك تَمَلِّي .. ياسيدي ياللَي .. ياعيني ياللَي .
ودِّي أغنى نسمة الحرية   والحلم طاير ف الضماير عاش
والوردة حمرا مفتَّحة مندَّية   والدنيا لسه معشنهاش
وللصبيَّة إلِّي الهوا شالها   وطرف شال هاف الهوا رعَّاش
ولغنوتين عاشقين ع التَّله لمَّا القلوب قامت وصوتنا انحاش
ولأهلنا الجدعان الأُصَلا   وللصباح إن لاح وِتْجَلَّى
ودِّي أغني .. لابْني لكنِّي .... أوان غنايا ماجاش .
التاجر اللى نزل السوق   يبي يشتري غال
لقى الجواهر رخيصة   أمَّا الصدف فغال
قعد الجواهرجى على التل   وقال اتبهدل الغالى
أنا أبكى على الناس   ولا أبكى على حالى
.. ماكان القلب عَمران .... صَبَح خالي .
الحلو نام وعيونى سهرانة   فات مهجة العاشق حيرانة
روح ياكروان بلَّغ سلامى ل اللى ف حُبُّه كُتَّرِت لُوَّامى

كل انا ماصبر يشتد قَوامي
روحي فى إيديك .. إوعالها أمانة ..
حُبَّك فَضَّاح وغُلبت أَدَاري   داعي عليك ياشاغل أفكاري
تعشق زيي وتجرب ناري   والعُزَّال فيك .. تصبح شمتانة .

تلـغرافجــى رايـــح جَــى   زى النـــسمة وزى الضَــى
شــايل مَلوْ الشنطة كـــلام   كلمة رصاص وكلمةسـلام
واللى يجيـــلُه التلغــراف   تـايه برضـه ولُهْ أوْصــاف
ممكن حاضر ممكن غايب   ممـكن ميــت ممــكن حَى
تلغرافجي رايح جَيّ .

كان الكندي أول من سجل السلم الموسيقي العربي إلى (12) نصف تون كما فى سلم الموسيقى الغربية تماماً، وقد أعطي لكل وتر اسماً خاصاً به، كما حدد لكل نصف تون اسماً هو عبارة عن حرف أبجدي مبتدئاً من "وتر الناهوفت" (أ- ب- ج- د- هـ- و- ز- ح- ط- ي- ن- ل) ومن البديهي أن النوتات ستتكرر بعد (ل) مبتدئة من الأوكتاف الأعلى وهكذا .

أحبه أحبه .. حتى فى الخصام
وبُعدُه عني يا ناس .. ياناس حرام .

تســألينى عـن جـراحـك   ليلى كـــان زارع صبــاحِك
يومهـا كـان السن ضـاحك   يومهـا كـان الكـون بَراحِك
لـولا مَـرَّه فتـحـتِ بِنّــى   للِّـى خـانِّـى واستبـاحِـك
ليه تلا وعيني وانتِ نور عيني
إيه جرى بينِك فى الهوى وبيني
لَمَّا حبيتِك وانضنـى حـالى   العذاب نومى وانشغل بالى
وان شكيت وَجْدي.. ينظلم حالي..إيه جرى ..إيه جرى..
بينِك فى الهوى وبيني .. ليه تلا وعينى.
جبتلها العنب قلتلها مـزِّى   قالتلي العنب يوجعلى (...)
جِبْتلها القصب قلتلها مُصِّى   قالتلي القصب يوجعلى(...)•

نحنا الثورة والغضب نحنا أمل الأجيال
من هون من عنَّا انكتب تاريخ الأبطال
الفـجـر اللـى طـالـع نِحْنَـا   والسيـف القــاطـع نِحْنَـا
وبـالنـــاس ويـن مارحنـــا   احنــا فـــرح الأطفـــال
راح ننسـى الأيـام الصعبـة   ل هَنــَّاس المنسـيـــين
كنـــا طـول سنــين الغربة   بـــوطَنــًّا منفيـــين
شـوفــى يــا هــالحــريَّة   دمـــوع الفــرح المنسـية
غالـــى عليــكن وعَـليَّـــا   هـــالنـــصر الـِّى طـــال
نـحنــا الثـورة والغضب   نحنــا أمــل الأجيــال•

وفى نفس الوقت كان كبار العازفين الإيطاليين قد أدخلوا التحسينات على الآلات الموسيقية من فصيلة "الفيولينة" وبعض الآلات النحاسية مثل "الترومبة" و "الترمبون"، كما أن عازفى "الأرغن" أمثال أندريا وجيوفاني جابرييللي قد خلقا عن طريق عزف قطع الأغاني القصيرة **canzoni** موسيقى براقة للاوركسترا مهّدت لانتشار كتابة الموسيقى الموزعة على مجموعة آلات الأوركستر.

أَريد ابوي منشال فى قُفَّه   والرأي منه والمشورة تكِفَهْ
أَريد ابوي فى بُردته نايم   والرأي منه والمشورة ، دايم
أَريد ابوي فى بُردته نعسان والرأي منه والمشورة للزمان

يا سبحته فى البيت تِطَّوح   رابطها على إيده لما رَوَّح .
لـــيه يـــا بنفسج   بتبهج وأنت زهر حزين
والعـــين تتـــابعـــك   وطبعك محتشم ورزين
ملموم وزاهي يا ساهي   لـــم تبـــوح للعـــين
بكلـمة منـك كـأنِـك   سـر بـين اتنـين
حسنك ف كونك بلونك   ف الظـــلام مستــور
حطوك خميلة جميلة   فـــوق صـــدور الغـــيد
تســـمع وتســـرق   يـا أزرق همسة التنهيد .

الكمنجاتُ وحشٌ يعذبه ظفر امرأةٍ مَسَّهُ
وابتعد
الكمنجاتُ جيشٌ يُعمّر مقبرةً من رخامٍ
ومن نهوند
الكمنجاتُ فوضى قلوب تجننها الريح
في قدم الراقصة
الكمنجاتُ أسرابُ طيرٍ تفرُّ من الرايةِ
الناقصة .

لامـوني النـاس على حبي   لامـــوني النـــاس
وكـان الذنـب مش ذنبي   ومـــال النـــاس
مَدَام القلب حَبُّه خلاص   أنـا مالي ومـال النـاس .

عَيَّرتني بالشَّيْب وهو وقارُ   لَيْتَها عَيَّرت بما هو عـارُ
إن تكن شابت الذوائبُ منِّي   فالليالي تزينها الأقمـارُ .

يـا مـا ف زمـانّ القلوب   راسمـــاهـا أعمـارنـا
زي النجوم... حواديت .... على ضل شباكنا .
تَكَبَّر.. تَكَبَّر.. فمهما يكن من جَفَاك
ستبقى بعيني ولحمي ملاك.. وتبقى لي ماشاء حبنا أن أراك
نسيمُكَ عنبر وأرضُكَ سُكَّر   وإني أحبك...آه....أكثر.

يا ناعسه لا لا لا لا — خلِصتْ منّي القِواله
والسهم اللي رماني — قاتلني لا محاله .
والله تستاهل ياقلبي — ليه تميل.. ماكنت خالى
إنتَ أسباب كل كَربي — وانتَ أسباب ماجَرالي
إيه بقى اللي حَيّواسيني — بعدما نهدِّت آمالى
إذا كان ناسيني — مين أروحلُهْ أشكيلُهْ حالى

إن شكيت .. قلبي وحَواسى.. يعملوا مؤامرة عَليَّ
وان بكيت .. الحب قاسى .. تشتكي منّي عنَيَّه

أعمل ايه واحنا ف غربه — والأغراب دول زي اليتامى
مين يواسيهم ف كُربَه — ياما بيقاسوا ويَامَا
يارب كل من لُهْ حبيب — وطال بعادُه ولا قريب

ماتحرموش منُّهْ ... وهاتهلُهْ بالسلامه .

أعطني حريتي — أطلق يَديَّا
إنني أعطيتُ — ما استبقيتُ شيَّا .

وكان زرياب في أول أمرهِ تلميذاً لإسحاق الموصلي موسيقيِّ هارون الرشيد ، ويقال إنه أبدى من البراعة مالفت إليه نظر الرشيد ، فشعر إسحاق الموصلي بالغيرة من تلميذه النابه فهدده بالقضاء عليه ، فخرج من بغداد ووصل إلى القيروان،

وهناك اكتسب لقب زرياب ، وهو طائرٌ أسود، وهناك ظهر أمره كموسيقيٍّ ممتاز ، وانتشر صيته حتى بلغ الأندلس، فاستقدمه عبد الرحمن الأوسط ، فوفد إلى قرطبة واستقبله الأمير استقبالا حفيًّا ورتب له راتباً كبيراً وهيَّأ له الوسائل ليظهر فنه. من أول الأمر أظهر علي بن نافع أنه موسيقي فوق المستوى ، فأنشأ معهداً للموسيقى يتعلم فيه الشبان والشابات ، وكان يهتم بتربية الصوت وتوسيع مداه ، ويلزم التلاميذ بالقيام بتمارين وتدريبات عسيرة لكي يخرج الصوت من القفص الصدري كله ، لا من الحنجرة فحسب كما يفعل الكثيرون من المغنين. والغرض من ذلك أن تستخدم إمكانيات المغني الصوتية استخداماً كاملاً ، فتتسع قدرته للتعبير الغنائي عن المعاني والأحاسيس. وقد ابتكر زرياب طريقة لكتابة الموسيقى ومن المؤسف أننا لم نعرف إلى الآن كيف كان زرياب يكتب موسيقاه ، ثم أدخل تعديلاً جوهرياً على العود ، وهو أداة الموسيقى الرئيسية في ذلك العصر، فأضاف إليه وتراً خامساً وأصلح الدفوف والمزامير وأحكم صنعها ، واخترع الفرق الموسيقية التي تجمع بين العازفين والمنشدين وكان يلحِّن القطعة الموسيقية تلحيناً كاملاً يجمع

به الإنشاد الجماعي والفردي والعزف. وهو أول من انشأ في الأندلس المسرح الصغير الذي تجلس عليه الفرقة الموسيقية، وكان ذلك المسرح يُسمى بالستارة . وكان غناء أهل الأندلس إلى ذلك الحين غناءً عربياً بسيطاً هو الحداء ، فأدخل زرياب موسيقى عالية عُرفت باسم " الزريابية " ، وأصبح الحداء أو الحدوّ هو الغناء الشعبي في حين أن الموسيقى الزريابية أصبحت الموسيقى الكلاسيكية الراقية في الأندلس . وكان زرياب يعمل بنظام تام وهيئة جليلة ، فكان يُخصص صدر النهار للدرس والتدريس ، وبعد الظهر للقراءة والاطلاع وفي الليل يتوجه إلى القصر .

قيدوا على قبر الغريب شمعة
تنولوا الثواب في ليلة الجمعة .
لا تغلقوا فمي   لا تحبسوا دمي
أميريَ الصغير حانَ موعد اللقاء
وأمك الثكلى أتت   لتمسحَ الدماء
فلتفتحوا الثلاجةَ   الحقيرةَ البَلهاء
ولتتركوني أَكُمُّ   اليديّن والرداء
وأسكُبُ الدموعَ في محاجر الشقاء

أميريَ الصغير   انهض من السرير
درَّاجة الهواء   في مفرق الدروب
تسابقُ النسيم   والفَراشَ الطَيوب
حقيبةٌ ودفتر   ودمعةٌ عَذوب
سنسأل السماء هل للطفل من ذنوب.
ياه..صرخة خايخة حزينة   ماليه السراية وحُوشها
مسكينة واللهِ يازينة   مين ينجدِك من وُحُوشها
زينة الشباب .. هَمَّلنا وخَرج ليه ؟
واه !! كأنه رايح للقضا برجليه !
زينة الشباب .. هَمَّل جمر في الدار
وراح لعتمة وريح وموت غَدَّار
الوِلْد راح .. والدمع فرفح ساب
كنتيش ياغولة تعملي له حساب
مالِك ياغولة .. الليلة ماصايحاش ؟
م الوكل شِبعِت ..
صوتها غاب وانحاش ! .

باب الجنه اتفتح
واتّرد ...
وابريق المُصلِّىع المصطبه
واتحط .

ليس كلامنا ولا غناؤنا للبشر
لا لأحدٍ قلتُ اسمكِ
لا لأحدٍ . (•)

المــلاك

.. وأين تبيتُ الموسيقى ؟
فى النظرةِ الخضراءِ ...،
فى هالةِ العُريانِ فيكِ ...،
أم أن اللَحنَّ فى كلِ جَناح ؟ ..

ثم لمن نهبطُ ..

لهُ
أم لأنهارِكِ ...؟

"ياناس أنا مُت ف حبى
ياعينى .
وجُم الملايكة يحاسبوني
حدش كده قال ؟ " ..

نعم ، من قلوبكم ...
تسللنا ....

الهاتف

يُدخِلونَ عَليَّ
كل ما يغطي صوتَ قلبي ..
عندما يصيغُ المؤامرةَ
ثم وهو يبتسمُ للكذباتِ
ثم عندما يبتهج ..

ليست أطرافى
أنا أقول قلبى -
الذي يرسم سِكَّةً
لكل قافلة .

يحفرُ لكلِ روح
نوتتهُ المخصوصةَ ..،

يَشُمُّ للنغمةِ ،
شهقتها .....

رجلٌ بعيدٌ

هو أم النهر ؟
الذي تمكَّنَ
من تحويلهم
من أزهارٍ صلبةٍ
إلى
أثير...

"الشيخ المسلوب"
و "الصهبجيةِ"
بجلالةِ قدرِهم ...

دكانٌ بعيدٌ

يَظَّلونَ يبتسمونَ
حتى ولو لم يَشْرُد
ذهنهم أبداً
فيدخلوا
ويسلموا
على جدودِهم ..

بتُّ أسمعُ نسيانَكم ..

وأذوقُهُ ....

رَفٌّ بعيدٌ

بصماتُ الأصابعِ
تُنَغِّمُني لأشجارى ..
وتعيدها
للزحامِ المُعَطَّرِ ،

لا يعوزها الشرابُ ...

أسطوانةٌ بعيدةٌ

أحملُ لهم أرواحهم
وأصيغُ
لهُ
عظامَهُ ...

نغمةٌ بعيدةٌ

كلما أفقتُ
أنطُّ إلى أصولى
ساعةَ حَطَّها الربُّ تحتَكِ
وأعودُ
مطراً ....

رِتْمٌ بعيدٌ

شوارِعُ لا تموتُ مبكراً
وناسٌ متسعونَ ..
......
......
الصفاءُ صاحبى وحبيبى ..

الزجاج

لمَّا أصابني الشريرُ
اغْمَقَّ غنائي
وتحشرجَ لَوْني ..
حاطتنى الهواجسُ
فى الركنِ المُتربِ ...
انقلبَ السلَّمُ تماماً

سى
لا
صول
فا
مي
ري
دو

فضاقت مساحاتُ رؤيتى للميدانِ
من :
الجميعُ محبٌ
إلى مُحبيْنِ اثنْينِ
إلى ....
ثم نسيانٌ
ثم عدمٌ .

رحلةٌ طويلةٌ
صار جلدى فيها قبيحاً ..

تموتُ
قبلاتُكم عبْرَه
....

الفضاء

أغرقُ فى البحيرةِ
فيسبحَ أشباحٌ
نصفهم نسى تحديقَهُ
فى حِجْرى ..
ونصفهم أسماءٌ وظِلالٌ
وفلسفاتٌ وتماثيلُ وقصائدُ
وكلامٌ خارجٌ ..

فى السَهَرةِ
أبعثُ قيثارتي ...،

لحفيفِ
نظرتكِ الأخيرةِ ...

كتابٌ على سورِ الأزبكيةِ

جِلْدي ناشفٌ
وأحتاجُ قُبْلَةً ..

الخِزانة

أخبئُ فى أدراجى
الأدوارَ و"الطقاطيق" ..
الموشحات
و"الشيخ مصطفى إسماعيل"
......

حتى يفاجَئوا
وتبيتُ بَرِيَّتي بينَ ثَديَيَّ ....

المكتب

كلُّ ما أريده
لحظاتُ صمتِهِم ..

يقينهم الذي يَنْضُجُ ..

مع نغمتي
المُهْتَزَّةِ
....

كرةُ البلياردو

على عكس ما تظنونَ ..
أصرخُ من اللذة
كلما ضَرَبَتْني وأُغَرِّدُ ..
العصا التي تُبَيِّتونها
فى السَحابِ الخفيفِ
والموسيقى
الطيِّبَةِ ..

المسائيون

نَتجوَّلُ هنا وهناك
ونساعدُ الذكرياتِ
على الموتِ الآمنِ .
نذوقُ ونشربُ ونداعبُ الموسيقى
ثم نحكي ونرقصُ ونبكى ....

قبل أن يدهسنا
النورُ ...

بلا دَيْنونَة ....

الزجاجة

يحبسونَ هُيَامَكِ
حتى يَتعتَّق ..
وعندما يَفُضُّونَ صُرَّة
الدرويشِ ،
تنمو موسيقى
وتَطْلُعُ وردةٌ ..

المُحِبُّونَ ، ثانيةً

لترتاحوا ..
ادفنوهم ...
وسيبوا الموسيقى
تسقيهم
كلَ قتلٍ ....
.....

السَّقَّـاء

أختارُ البيوتَ بعنايةٍ
بشرط أن يكونَ الزمنُ
ضحكَ عليها
أو عَشَّشَ فيها الموتُ .

عندها
أخلطُ الماءَ
بمسحوقِ الموسيقى
وآخذُ أَجْرى ..

من ابتساماتِهِم ....

الأسماء

ليست مشكلتنا
فى الجَرْسِ
الذى تنخدع بهِ الروحُ ..
... أبداً
الأزمةُ فى المحبةِ .

نتورطُ فى حبكم
ولا نهبط ثانيةً ......

عندما تبتعدونَ ،

يكونُ الأمرُ فات ....

المقهى

مُسافرٌ أبديٌّ
يُرَنِّمُ فيه الجَنَاحُ .

يافطةُ الانتخاباتِ

أُخَبِّيءُ عظامهم
لمَّا تلعبُ مع حُفَرَاتي
فتكونَ طيورٌ..

الصغير

إن كان فى الحقلِ
يقولُ الآلاتُ فى الشجرِ
وإن كان المهيبُ فى غابةٍ
يقول فى الفازاتِ
وفى عيونِ التمثالِ
والخدمِ ..

قبل أن يُعَدِّي الحافةَ
بَصَّ فى قلبِهِ ..

وتَشَهَّى ...

العطر

على مقاسِ رعشتي
تَنْحَتُكِ
الموسيقى ...

مِنِّي أنا ..

أقصدُ
ذقني على مَهَلٍ ....

أقصدُ
غَنِّ
مع
داخلى ....

لم يُبِدْنَا البرابرةُ أبداً
ويطعنونَ تميمةَ الأسلافِ ..

تلك خدعتنا الكبرى .

ننامُ ونحلمُ
ونَسنُّ سهامنا
ونُدربُّ أساطيرَنَا تعدو تحتَ
التلِّ .....

فى جَوْف كل نَغَمةٍ ..

النافذة

من بين أمواجِ الموسيقاتِ
التي تمرُّ عَليَّ ..
أختارُ أجزاءَا معينةٍ
لأُرَصِّع قلبَ ستارةِ
العائلةِ ،
المتآكل ..

قَرُبَ الأمرُ ...
أنا أُحسُّهُ ..

تأتي دقيقةُ الحجمِ
لترشُمَ حبيباً
وتلفحُ الذكرى وجهها ...
فتشهق ...

فى ضلوعي
المرتعشةِ
نمتِ ....

ورقةٌ من نوتةٍ موسيقيةٍ
تلعبُ بها الرياحُ

لمَّا مررتُ
وشُفتُ مخابئَ الموسيقى
سَمُّوا الأمرَ
النسيمَ
والربيعَ والقبلاتِ ....

وِحْدَتي .. لم يكشفها
إلا حمَامَاتُكِ
لمَّا تُغنِّى ...

الظـلام

سأخنقُ هذا الولد
بجدائلي الفاحمةِ
التى آخرها موسيقى ..

فتَطْلُعَ روحُهُ
بردانةً ..

تَبْرُقُ
من البهاءِ
الجميلِ ....

إحالات

- على منصور.
- ليلي مراد.
- كتاب (محمد عبد الوهاب. حياته وفنه) د/ رتيبة الحفني.
- الشيخ أحمد بن خليل القباني.
- عدودة.
- رضا العربي.
- كتاب (الأدب المصري القديم) سليم حسن.
- عدودة.
- حورية حسن.
- زياد رحباني.
- نعيمة المصرية.
- لطفى بوشناق.
- أحمد عدوية.
- سميح شقير.
- فيروز.
- على الحجار.
- كتاب (تاريخ الموسيقى) برنارد شامبينيول.

- الشيخ إمام.
- جلال حرب.
- محمد منير.
- عدودة فلسطينية.
- عبده السروجي.
- من غناء البدو.
- كتاب (لغز أم كلثوم) رجاء النقاش.
- فتحى عبد الله.
- عبده الحامولي.
- فلكلور.
- محمد عبد الوهاب.
- توحيده.
- أحمد حسانين.
- عثمان الموصلي.
- أم كلثوم.
- كتاب (تجريد الأغاني) ابن واصل الحموي.
- حمزة علاء الدين.
- محمد عبد المطلب.
- محمد حمام.
- نسمة جبران.
- عبد النبي الرَنَّان.
- عبد اللطيف حسن.

- الشيخ إمام.
- كتاب (تاريخ وتذوق الموسيقى العربية) د/ خيري الملط.
- سيد درويش.
- على الحجار.
- أم كلثوم.
- فلكلور.
- جوليا بطرس.
- كتاب (تاريخ الموسيقى) برنارد شامبينيول.
- عدودة.
- صالح عبد الحي.
- فلكلور.
- محمود درويش.
- فايد محمد فايد.
- ناظم الغزالي.
- محمد منير.
- أميمة خليل.
- محمد قنديل.
- سيد درويش.
- أم كلثوم.
- كتاب (معالم تاريخ المغرب والأندلس) د/حسين مؤنس.
- عدودة.

- سلوى الشودري.
- سيد حجاب.
- عدودة.
- عباس بيضون.

---

* تم ترنيم النصوص بدءاً من ٢٠٠٢
ماعدا الصفحات : من " هذا صباحٌ جميلٌ .. الخ " وحتى "لا لأحد."
والتي كانت في الفترة ما بين
١٩٧٥) و.. حَوافِ الرعشةِ ....

الكاتب

- مواليد : ١٩٧٥/١١/١٥
- عضو اتحاد كُتَّاب مصر .
- **صَدرَ لهُ :**

١- بورتريه أخير، لكونشرتو العتمة .
شعر ، دار سوبرمان ١٩٩٨.
٢- هواءٌ جاف يجرحُ الملامح .
شعر، الهيئة العامة لقصور الثقافة ٢٠٠٠.
٣- غايةُ النشوة .
شعر، طبعة أولى : هيئة قصور الثقافة ٢٠٠٢.
طبعة ثانية : مكتبة الأسرة ٢٠٠٣ .
٤- بهجةُ الاحتضارِ .
شعر ، هيئة الكتاب ٢٠٠٣.
٥- السرِيُّون القدماء .
شعر، هيئة الكتاب ٢٠٠٣.
٦- ممرٌّ عميانِ الحروبِ .
شعر، هيئة قصور الثقافة ٢٠٠٥ .
٧- تفكيكُ السعادةِ .
شعر ، دار هفن ٢٠٠٩.

٨- تأطيرُ الهذيانِ .

شعر، دار التلاقي للكتاب ٢٠٠٩.

٩- بقعُ الخلاصِ .

مونودراما، هيئة قصور الثقافة، بيت ثقافة الفشن ٢٠١٠.

١٠- إضاءةٌ خافتةٌ وموسيقى .

مجموعة مسرحية، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٩.

١١- يُطِلُّ على الحواسِ .

شعر. كتاب اليوم . دار أخبار اليوم ، ٢٠١٠.

١٢- الهاتف .

مسرحية للأطفال، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠١٠.

١٣- أورادُ النوستالجيا .

مقالات نقدية ، إقليم القاهرة الكبرى الثقافي ٢٠١١.

- **قَيْد الصدور :**

١- رَفةُ شبح في الظهيرة ، شعر .

٢- حَيِّزٌ للإثم ، شعر .

٣ - بلا خبز وَلا نبيذ ، شعر .

٤- رمل ، نصوص .

٥- .. ومرايا الظل ، نصوص .

٦- الصياد والسمك الناطق، قصص مترجمة للأطفال

المحتوى